جامعة الدول العربية
مكتب الوفد الدائم لدى الامم المتحدة
747 THIRD·AVENUE NEW YORK, N.Y. 10017

كلمة

السيد السفير ضو علي سويدان
الأمين العام المساعد
رئيس الإدارة العامة للشؤون الاجتماعية والثقافية
جامعة الدول العربية

أمام

الدورة الاستثنائية الحادية والعشرين
للجمعية العامة للأمم المتحدة
حول
* السكان والتنمية *

نيويورك في ٢ يوليو ١٩٩٩

السيد الرئيس ،،،
السيد الأمين العام ،،،
السيدة الدكتور نفيسة صادق ،،،
السيدات والسادة ،،،

يسعدني كممثل لجامعة الدول العربية أن أشارك في أعمال هذا الملتقى الذي يجمع نخبة واسعة من قادة العمل السكاني في العالم من مقرري السياسات والخطط ومن الفنيين والمتخصصين في مجالات السكان والتنمية .

ينعقد هذا المؤتمر الهام لكي يتوج نصف عقد من إعداد الخطط والبرامج والمشروعات وتوفير الإمكانيات والأدوات اللازمة للتنفيذ، وإنجاز المشروعات وذلك في ضوء مقررات وتوصيات مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية وبرنامج العمل الصادر عنه والذي أقرته المنظومة الدولية .

وفي هذا الإطار أود أن أنوه بالإشتراك الواسع للدول العربية في هذا العمل التنموي السكاني والمتمثل في المساهمة في إعداد ومناقشة وإقرار برنامج العمل الدولي للسكان والتنمية، وتنفيذ مقرراته وتوصياته طبقاً لخصوصيات وإحتياجات وإمكانيات ومراحل نمو كل بلد .

ويجدر أن نشير بهذا الخصوص إلى إبرز الأنشطة العربية الإقليمية التي قامت بها جامعة الدول العربية بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة في إطار الإعداد للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية ومتابعة تنفيذ برنامج عمله، ومنها بالخصوص :

- المشاركة في تنظيم المؤتمر العربي للسكان والتنمية للإعداد للمؤتمر الدولي، والذي عقد بعمان عام 1993 بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة "الإسكوا" والذي صدر عنه الوثيقة التوجيهية على الصعيد الإقليمي و"إعلان عمان الثاني حول السكان والتنمية" .

- المشاركة في تنظيم المؤتمر العربي لمتابعة تنفيذ مقررات برنامج العمل الدولي والذي عقد في بيروت عام 1998 بالتعاون مع "الإسكوا" وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والذي صدرت عنه مقررات وتوصيات تخص الإقليم العربي عرضت في مؤتمر "لاهاي" وضمنت في وثيقة اجتماعكم هذا .

إن مشاركة الجامعة العربية في المؤتمرات الدولية والإقليمية التي عقدت للتحضير لهذا المؤتمر، تؤكد مدى الإهتمام البالغ لجامعة الدول العربية بالمسائل السكانية، ويؤكد قناعتها التامة بأهمية إعداد العنصر الإنساني ودوره في التنمية الإجتماعية والإقتصادية بدرجة لا تقل أهمية عن إهتمامها بالدور السياسي ومسائل الأمن القومي سواء في منطقتها أو في العالم ولهذا الغرض أنشأت الجامعة عدة آليات لتفعيل العمل العربي المشترك في المجالات الإجتماعية والصحية والثقافية التي تتصل بتنمية الإنسان ورفاهيته، كما أنشأت الجامعة المجالس الوزارية المتخصصة للصحة والشؤون الإجتماعية والشباب والإعلام علاوة على اللجان العليا للسكان وللمرأة والطفولة .

وفي هذا الإطار نفذت جامعة الدول العربية المشروع العربي للنهوض بصحة الأم والطفل في عشر دول عربية "PAPCHILD Project " بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان " UNFPA "، وبرنامج الخليج العربي لمنظمات الأمم المتحدة الإنمائية " AGFUN "، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة " UNICEF"، ومنظمة الصحة العالمية " WHO " ، ومنظمة الإسكوا "ESCWA"، وقد وفرت هذه الدراسة للدول العربية قاعدة معلومات هامة وأساسية استخدمت في تطوير وتقويم برامج الأمومة والطفولة في هذه الدول، بما وفرته من بيانات ومعلومات حول صحة الأم والطفل. كما أن المشروع قد ركز على تدعيم ورفع الكفاءات الوطنية العاملة في هذا المجال، من خلال التدريب على أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا المعلومات. وحرصت إدارة المشروع على تعزيز التفاعل والتعاون والتنسيق بين جامعي المعلومات وبين مستخدميها، بما يعظم الإستفادة منها في رسم الخطط والبرامج والسياسات الصحية والتنموية .

وتمشيا مع التوجهات الدولية المتبلورة في مقررات وتوصيات المؤتمرات الدولية للسكان والتنمية الإجتماعية، وما ترتب عليها من برامج عمل وخطط متابعة، وبناء على ما حققته تجربة المشروع العربي للنهوض بالطفولة من نجاح وتميز وخبرة عميقة في تحقيق إستثمار الشراكة المتعددة الأطراف في التمويل، بدأنا في مرحلة جديدة موسعة للمشروع ستسمح بتوفير المزيد من المعلومات الصحية عن جميع أفراد الأسرة مع التركيز على جوانب الصحة الإنجابية في إطار "**المشروع العربي لصحة الأسرة**" والذي سينفذ في ستة عشر دولة عربية .

السيدات والسادة ،،،

أن المشكلة الرئيسية أمام الدول النامية تكمن في النقص الشديد في الأموال والخبرة اللازمة لتنفيذ البرامج السكانية التي نطمح إليها جميعاً، خاصة وأن أغلبية سكان العالم يعيشون في الدول النامية .

أتمنى أن ترقى مقرراتكم إلى مستوى التحديات التي تواجه تقدم الإنسانية، لندخل الألفية الثالثة ونحن عازمين على إزالة الفوارق التنموية التي تفصل دول الشمال عن الجنوب وأن نتمكن من وضع خطة عمل تؤدي إلى تحسين الحياة البشرية وتحقيق تنمية متوازنة ومستدامة للأجيال القادمة .

وشكراً على حسن إستماعكم ،،،